

# الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/8/41 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 24

عبدالرحمن البراك

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:00](#)

تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. اللهم صلي يقول رحمه الله تعالى وكذلك هم في المسيح فالنصارى يقولون هو الله ويقولون ايضا هو ابن الله وهو اله تام وانسان تام. واليهود يقولون هو ولد زنا. وهو ابن - [00:00:20](#)

يوسف النجوى ابن يوسف النجار. ويقولون عن مريم انها بغى بعيسى عليه السلام. كما قال تعالى وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً. ويقولون هو ساحر كذاب. واما المسلمون يقولون هو عبد الله ورسوله. وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول. وروح منه - [00:00:53](#)

هو جيه في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويصفونه بما وصفه الله به في كتابه. لا يغلو ما فيه غلو النصارى. ولا يقصرون في حقه تقصير اليهود. وكذلك قولهم في سائر الانبياء والمرسلين - [00:01:23](#)

البيان وسطية هذه الامة وانهم على الصراط المستقيم بين الغالين والجافين في كل القضايا في كل المسائل ومنها هذه القضية العظيمة قضية عيسى عليه السلام وفرطوا في حقه وقالوا فيما قال - [00:01:43](#)

والنصارى غلوا فيه تعدوا فانكر الله على الطائفتين وهدى الله هذه الامة بما جاء به نبيها يا هلا في الحديث الصحيح من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:11](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله الشهادة بان عيسى عبد الله ورسوله فيها الرد على الطائفتين هو عبد الله خلافا للنصارى وهو رسوله خلافا لليهود. نعم - [00:02:39](#)

سلام عليكم وكذلك قولهم في سائر الانبياء والمرسلين وفي اولياء الله. فاليهود قتلوا النبيين. والذين يأمرون والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. ومع - [00:02:58](#)

هذا فقد شارك النصارى اليهود في نقص حق كثير بنقص حق كثير في نقص حق كثير كثير من الانبياء فيقولون ان سليمان لم يكن نبيا. ويقولون ان الحواريين مثل لموسى وابراهيم ويقولون ان من عمل بوصايا الله من غير الانبياء صار مثل الانبياء - [00:03:30](#)

وكان له ان يشرع شريعة. وبعض اليهود غلوا في العزير حتى قالوا انه ابن الله ولهذا قال نبينا في الحديث الصحيح صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى - [00:04:00](#)

عيسى ابن مريم فانما انا عبدالله فقولوا عبد الله ورسوله. والله تعالى وذكر في القرآن في سورة كافيا عين صاد. قصة ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام ويحيى يسمونه النصارى يوحنا المعمدانى عندهم فقال تعالى بعد ان ذكر قصة - [00:04:20](#)

فيحيى فاتخذت من دونهم حجابا ارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقى قال انما انا رسول ربك لاهلك غلاما زكيا. قالت انى يكون لي غلاما ولم يمسس - [00:04:50](#)

بشر ولم اكو بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعل له اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا. فحملته فانتبذت به مكانا قصيا. فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت ناسيا منسيا. فنادى - [00:05:20](#)

الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا. وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن يا مريم لقد جئت شيئا فليا - [00:05:50](#)

يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه. قالوا كيف نكلم من كان في المهدي صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:06:20](#)

وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا. ثم قال الله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان - [00:06:40](#)

من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وان الله ربي ربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من بينهم. فويل للذين كفروا من مشهد لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين - [00:07:10](#)

فذكر سبحانه قصة مريم في هذا الكتاب يعني يتعمد يعني التطوير في الاستشهاد لا يقتصر ويقول الاية او الى قول لا هذا ظاهر تسوق الشواهد بطولها كأن هذا راجع الى - [00:07:40](#)

يعني تعظيم المقام الذي يتكلم عنه سبحانه الله ذاك القصة بطولها فذكر سبحانه قصة مريم والمسيح في هذه السورة المكية. التي انزلها في اول الامر بمكة في السور التي ذكر فيها في السور التي ذكر فيها اصول الدين التي اتفق عليها الانبياء - [00:08:22](#)

فذكر سبحانه قصة مريم والمسيح والمسيح في هذه السورة المكية الذي التي نعم. التي انزلها في اول الامر بمكة. نعم. بالسور التي ذكر فيها اصول الدين التي اتفق عليها الانبياء ثم ذكرها في سورة ال عمران وهي من السور المدنية التي يخاطب فيها من اتبع الانبياء - [00:09:04](#)

جاء من اهل الكتاب والمؤمنين. لما قدم عليه نصارى نجران. فكان فيها الخطاب لاهل الكتاب. فقال قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. ذرية - [00:09:35](#)

والله سميع عليم. اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني. فتقبل مني انك انت السميع العليم. فلما وضعتها قالت والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني - [00:09:55](#)

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مولود الا يمس الشيطان فيستهل فيستهل صارخا من الشيطان الا مريم وابن الا مريم وابنها - [00:10:25](#)

ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرأوا ان شئتم واني اعيزها بك وذريتها من قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتنا نباتا حسنا. وكفلها ثريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم انى لك هذا - [00:10:55](#)

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم ذكر قصة زكريا ثم قال هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ثم ذكر قصة زكريا ويحيى ثم قال فقح - [00:11:29](#)

احسن الله اليكم فقال هنالك دعا زكريا نعم هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله. وسيدا - [00:12:00](#)

قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال ربي اجعلني اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله - [00:12:41](#)

وطهرك واصطفاك. واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفرون ابن مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة - [00:13:11](#)

منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة. ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهله من الصالحين قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء - [00:13:41](#)

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بأية من

ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير - 00:14:01

انفقوا فيه فيكون طيرا باذن الله. ابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله. وانبيئكم بما وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يديه من - 00:14:21

التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى - 00:14:41

الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بان مسلمون. ربنا امنا انا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. اذ قال الله يا عيسى - 00:15:01

فاني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فاعذبهم - 00:15:21

عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم والله لا يحب الظالمين. ذلك يتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. ان مثل عيسى - 00:15:41

الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممكن فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا. فقل تعالوا ندعوا - 00:16:01

انا انا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة والله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق. وما من اله الا الله. وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بين - 00:16:21

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارضا فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يا اهل الكتاب لم تحتاجون في والانجيل به علم فلما تحتاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان - 00:16:51

ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه هذا النبي. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين ما شاء الله ما شاء الله الله اكبر - 00:17:31

نعم تعليق الشيخ. فهو سبحانه قد ذكر قصة مريم والمسيح في هاتين الصورتين. احدهما مكية نزلت في اول الامر مع السور الممهدة لاصول الدين. وهي سورة كاف ها ياء عين صاد. والثانية مدنية هزات - 00:17:59

بعد ان امر بالهجرة والجهاد. ولهذا تضمنت مناظرة اهل الكتاب. مناظرة اهل الكتاب ومباهلة فاتهم كما نزلت في براءة مجاهدتهم. فاخبر في فاحبر في السورة المكية انها لما ارسل الله اليها روحه فتمثل لها بشرا سويا فقالت اني اعوذ - 00:18:19

الرحمن منك ان كنت تقيا. قال ابو وائل علمت ان المتقي ذو نهية نعم اي تقواه ينهاه عن الفاحشة. وانها خافت منه ان يكون قصده الفاحشة. فقالت اعوذ بالرحمن من - 00:18:49

انك ان كنت تقيا. اي تتقي الله. وما يقول بعض الجهال من انه كان فيهم رجل فاجر اسمه ما يقول بعض الجهال من انه كان فيهم رجل فاجر اسمه تقى فهو من نوع الهذيان وهو من الكذب الظاهر - 00:19:10

الذين يقولوا الا جاهل ثم قال انما انا رسول ربك ليهب لك عندي هذا من قراءة ممكن اي نعم يقولوا هذه قراءة ورش وابو عمرو ليهب مكتوب نعم احسن الله اليك ثم قال المعلق - 00:19:30

كاينة اجي ورش ورش وابو عمرو يهب لك بالياء وقرأ الباقون بالهمزة ليأهم لك لا اله الا الله لا اله نعم ثم قال انما الله تعالى هو الواهب حقيقة وجبريل - 00:19:53

واهب بالارسال وبالنفخ من الملك والذي نفخ في فرجها وكثيرا ما يضيف الله يعني افعاله الى الملائكة من التوفي اضافته الى نفسه و اضافته الى الملائكة ثم قال انما انا رسول ربك ان يهب لك غلاما ذكيا. وفي القراءة الاخرى لهب لك غلاما - 00:20:24

فاخبر هذا الروح الذي تمثل لها بشرا سويا انه رسول ربها فدل الكلام وعلى ان هذا الروح عين قائمة بنفسها ليست صفة لغيرها وان رسول من الله ليس صفة من صفات الله. ولهذا قال جماهير العلماء انه جبريل عليه السلام فان الله سماه الروح - 00:21:17

امين وهكذا عند اهل الكتاب انه تجسد من مريم من رح القدس لكن ضلالهم حيث يظنون وهكذا. وهكذا عند اهل الكتاب انه تجسد من مريم كما ومن رح القدس لكن ضلالهم حيث يظنون انه اي عيسى - [00:21:47](#)

تجسد من مريم خلق منها ومن الروح من اثر هذه ولهذا ايش يقول عند اهل الكتاب وهكذا عند اهل الكتاب انه اهل الكتاب هنا من؟  
النصارى لا غيره نعم السلام عليكم - [00:22:15](#)

وهكذا عند اهل الكتاب انه تجسد من مريم ومن رح القدس. لكن ضلالهم حيث يظنون ان وانه اله يخلق ويرزق ويعبد وليس في شيء من الكتب الالهية. ولا في كلام الانبياء ان الله تعالى سمى صفته القائمة به - [00:22:42](#)

القدس ولا سمى كلامه ولا شيئا من صفاته ابن وهذا احد ما تبين به ضلال النصارى. وانهم حرفوا كلام الانبياء. وتأولوه على خير ما ارادت الانبياء فان اصل تثليثهم مبني على ما حيل فان اصل تثليثهم - [00:23:10](#)

مبني على ما في احد الاناجيل من ان المسيح عليه السلام قال لهم عمدوا الناس باسم الاب والابن وروح فيقال لهم اعيد جملة فان اصل تثليثهم مبني على ما في احد الاناجيل. من ان المسيح عليه السلام قال لهم - [00:23:39](#)

عمدوا الناس باسم الاب والابن وروح القدس. فيقال لهم هذا اذا كان قد قاله المسيح وليس في لغة المسيح ولا لغة احد من الانبياء. انهم يسمون ان صفة الله القائمة به. ولا كلمته ولا حياته لبنا ولا رح قدس. ولا يسمون كلمتهم - [00:24:04](#)

ولا يسمون نفسه ابنا ولا رح قدس ولكن يوجد فيما ينقلونه عنهم انهم يصفون مصطفى المكرم ابن وهذا موجود في حق المسيح وغيره. كما يذكرون انه قال تعالى لاسرائيل ان تبني بكري - [00:24:32](#)

اي بني اسرائيل. ايه كما يذكرون انه قال تعالى لاسرائيل ان تبني بكري اي بني اسرائيل في سفر الخروج ايش يقول؟ في سفر الخروج والاصحاح اثنين وعشرين وثلاثة وعشرين فنقول لفرعون هكذا يقول الرب اسرائيل ابني البكر - [00:24:57](#)

كلمة اي بني اسرائيلية السلام عليكم وروح القدس يراد به الروح التي تنزل على الانبياء. كما نزلت على داوود وغيره. فان في كتبه ان روح القدس كانت في داوود وغيره. وان المسيح قال لهم ابي وابيكم والهي والهكم - [00:25:52](#)

فسماه ابا للجميع. لم يكن المسيح مخصوصا عندهم باسم الابن. ولا يوجد عندهم لفظ الابن الا اسما من مصطفى المكرم لاسما لشيء من صفات الله ولا في كتب الانبياء ان صفة الله تولدت منه. واذا - [00:26:26](#)

وكان كذلك كان في هذا ما يبين انه ليس المراد بالابن كلمة الله القديمة الازلية التي يقولون انها تولدت من الله عندهم مع كونها ازلية ولا بروح القدس حياة الله - [00:26:46](#)

بل المراد بالابن ناس اوتوا المسيح بل المراد بالابن ناسوت المسيح وبروح القدس ما انزل عليه من الوحي والملك الذي نزل به ماء. نعم. وبروح القدس ما انزل عليه من الوحي والملك الذي نزل به. فيكون قد امرهم بالايمان بالله وبرسوله. وبما انزله - [00:27:06](#)

وعلى رسوله والملك الذي نزل به وبهذا امرت الانبياء كلهم امر. احسن الله اليكم وبهذا امرت الانبياء كلهم وليس للمسيح خاصة استحقق بها ان يكون فيه شيء من اللاهوت لكن ظهر فيه نور الله وكلام الله وروح الله كما ظهر في - [00:27:38](#)

سيدهم الانبياء والرسول فان غيره ايضا فيما ينقلونه عن الانبياء يسمى ابنا وروح القدس حلت فيه مبنى وروح القدس حلت فيه. وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع. والمقصود هنا سميته على انك لام الانبياء يصدق بعضه بعضا. وانه ليس مع النصارى لا حجة سمعية. ولا عقلية - [00:28:08](#)

توافق ما ابتدعه. ولكن فسروا كلام الانبياء بما لا يدل عليه. وعندهم في الانجيل انه قال ان الساعة لا يعلمها الملائكة ولا الابن وانما يعلمها الاب وحده. فبين ان الابن لا يعلم - [00:28:38](#)

فعلم ان الابن ليس هو القديم الازلي وانما هو المحدث الزماني قال رحمه الله تعالى فصل والمضاف الى الله نوعان. الى هنا يا اخي. الله المستعان سبحانه الله اسسوا اعتقالا - [00:28:58](#)

ايدوه بالشبهات والتأويل وتحريف ما صنع من هذه الامة اسسوا يستدلون عليها الجاهلية يستدلون على مذهب في قوله تعالى ليس كمثل شيء ها يدلون على نفي الصفات وتعطيل الصفات يستدلون عليه بالايات - [00:29:45](#)

التي فيها نفي التشبيه على دائرة الشيخ اولهم على الشبهات العقلية لكن يريدون ان يسندوا يعني بالباطل ان يسندوه بشبهة نقلية  
سمعية يموهون بها على شو هاي المسلمين - 00:30:26